

الخصائص

وقول العجّاج .

(تشكو الوجّى من أطلّليلٍ وأضلّلٍ ...) .

وقول الآخر .

(وإن رأيت الحجّج الروادِدا ... قواصِراً بالعمُر أو موادِدا) .

قلت هذا ظهّر على أصله من ذبّهة على بقيّة بابيه فتعلم به أن أصل الأضمّ أصمّم- وأصل صبّ صبّ صبّ وأصل الدوابّ والشوابّ الدوابّ والشوابّ على ما نقوله في نحو استصوب وبابيه إنما خرج على أصله إيدانا بأصول ما كان مثله .
فإن قيل فكيف اختصّت هذه الألفاظ ونحوها بإخراجها على أصولها دون غيرها قيل رجع الكلام بنا وبك إلى ما كنّا فرغنا منه معك في باب استعمال بعض الاصول وإهمال بعضها فارجع إليه ترهه إن شاء الله .

وهذا الذي قدّمنا آنفا هو الذي عناه أبو بكر رحمه الله بقوله قد تكون علاّة الشيء الواحد أشياء كثيرة فمتى عدّم بعضها لم تكن علاّة قال ويكون ايضاً عكسٌ هذا وهو أن تكون علاّة واحدة لأشياء كثيرة أمّا الأوّل فإنه ما نحن بصدّده من اجتماع أشياء تكون كلاًّ لها علاّة وأمّا الثاني فمعظمه الجندوح إلى